

الجمعة 7 أيلول 2001  
Friday, Sept 7, 2001

## من الشمال اللبناني إلى العالم

### القيبات على الانترنت موقع لوصل ما انقطع

قد يبدو للوهلة الأولى كأنه موقع آخر ينضم إلى لائحة المواقع المهدأة إلى بلدات وقرى لبنانية بغية مدّ جسر تواصل بين أبنائها المقيمين ومن هاجروها إلى بلاد الاغتراب. لكن دخول الموقع الخاص ببلدة القيبات الشمالية ينقض الانطباع الأول ليتركنا أمام مساحة غنية من المعلومات والوثائق والكتب يتتحول معها مرجعاً لا ينضب.

سرّ هذا الموقع يحمله شخص واحد دفعه حبه لبلدته إلى خوض مغامرة إطلاق موقع خاص بها. وتأتي كلمة "مغامرة" في مكانها الصحيح بعد أن يكشف **إلي عبود** سرّه ويروي قصة مشروعه بشغف وحماسة.

عندما نسألـه عن أساس الفكرة وسبل تنفيذـها تتوقعـ أن يخبرـك عن اختصاصـه المعلوماتـي ودراسـاته المعـمقة إلاـ أنه يفـاجـئـكـ بأنهـ مهـندـسـ مـدنـيـ لمـ يـأـلـفـ الجـلوـسـ أـمـامـ الكـوـمـبـيـوـتـرـ غيرـ انـ تصـمـيمـهـ علىـ تـحـقـيقـ الفـكـرـةـ التـيـ رـاوـدـتـهـ جـعلـهـ يـتـابـعـ دورـاتـ متـخصـصـةـ.

ويتركـكـ هـذاـ التـصـرـيـحـ مـذـهـوـلاـ أـمـامـ الـمـسـتـوىـ الـفـنـيـ الـعـالـيـ الـذـيـ يـتـمـتـعـ بـهـ الـمـوـقـعـ وـخـصـوصـاـ اـنـهـ صـمـمـهـ وـنـفـذـهـ بـمـفـرـدـهـ وـلـاـ يـزالـ يـمـضـيـ نحوـ خـمـسـ سـاعـاتـ يـوـمـيـاـ فـيـ تـحـديـثـهـ.

نـاحـيـةـ مـوـقـعـ [www.kobayat.org](http://www.kobayat.org) تـحـقـقـ بـسـرـعـةـ، محلـياـ وـخـارـجـياـ، حتـىـ صـارـ منـ اـبـرـزـ المـوـقـعـ التيـ خـصـصـتـ لـقـرـيـةـ اوـ بـلـدـةـ بـشـاهـدـةـ العـدـيدـيـنـ. فـاـذـاـ كـانـ اـحـدـ الـأـسـاتـذـةـ الـمـنـكـبـينـ عـلـىـ درـاسـةـ أـدـبـ جـبـرـانـ خـلـيلـ جـبـرـانـ فـيـ جـامـعـةـ مـيـرـيـلـانـدـ الـأـمـيرـكـيـةـ قـدـ أـكـدـ أـنـهـ لـمـ يـزـرـ مـوقـعـاـ مـمـاثـلـاـ عـنـ مجـتمـعـ ماـ، فـاـنـ الـمـوـقـعـ الـفـرـنـسـيـ Libanvisionـ الـذـيـ يـضـيءـ عـلـىـ خـصـائـصـ الـفـرـنـكـوفـونـيـةـ فـيـ لـبـانـ اـعـتـمـدـهـ مـصـدـرـ مـعـلـومـاتـ وـاـدـخـلـ فـيـ صـفـحـتـهـ الرـئـيـسـيـةـ وـصـلـةـ تـقـودـ إـلـيـهـ.

## موقع غني

صفـحـاتـ الـمـوـقـعـ غـنـيـةـ، وـتـحـتـاجـ بـلـاـ شـكـ إـلـىـ سـاعـاتـ لـلـاطـلـاعـ عـلـىـ مـضـمـونـهـ فـيـ شـكـلـ وـافـ.ـ وقدـ نـجـحـ عـبـودـ فـيـ عـرـضـ هـذـاـ الـمـضـمـونـ فـيـ شـكـلـ ذـكـيـ وـبـطـرـيـقـةـ مشـوـقـةـ، وـدـعـمـ مـوـقـعـهـ بـصـورـ التـقـنـيـةـ غـالـيـتـهاـ بـنـفـسـهـ فـأـتـتـ فـرـيـدةـ وـاضـحةـ وـمـعـبرـةـ.

الـدـخـولـ إـلـىـ الـمـوـقـعـ سـهـلـ.ـ تـرـاقـقـ زـائـرـهـ الـمـتـنـقـلـ بـيـنـ صـفـحـاتـ الـمـتـوـافـرـةـ بـالـعـرـبـيـةـ وـالـفـرـنـسـيـةـ وـالـأـنـكـلـيـزـيـةـ وـالـبـرـتـغـالـيـةـ، خـلـفـيـةـ مـوـسـيـقـيـةـ هـادـئـةـ.ـ أـمـاـ وـتـيرـةـ التـصـفحـ فـسـرـيـعـةـ وـمـرـيـحةـ.

ويُفخر عبود بما تضمنته الصفحات. فإلى فقرة أخبار البلدة وأبنائها من أعراس ولادات ووفيات ونشاطات مختلفة إلى غرف الدردشة ومنتدى الحوار تتبع الوصلات، ومن أبرزها وصلة خاصة بالكتب القديمة والوثائق عن موقع طبيعية وأثرية في القبيات يعرضها عبود على الشبكة، ومنها ما أعاد طبعها بنفسه خصوصاً أن بعض الكتب ضارب في القدم. والغاية من ذلك التعريف بالإنتاج الأدبي للقبياتين، بالإضافة إلى وصلة تعرف بالحياة الدينية في القبيات.

ومن الوصلات المميزة واحدة تحمل اسم "وجه" وتذكر الجيل الجديد بصور أشخاص بالكاد يذكرون ملامحهم ولم يُتّح لكثير التعرف إليهم من كتب. وهناك وصلات عديدة منها وصلة تتضمن أسماء الشهداء منذ عام 1958، وأخرى تقود إلى موقع أخرى عن القبيات، محلية وعالمية، وموقع عدد من المجالس والحركات وصحيفة "النهار"، وبإمكان المهتمين أن يسقطوا أغاني لفiroز وتراتيل.

ويُعْلَق عبود أهمية كبيرة على رسائل الزوار في رصد نجاح الموقع وتحقيق التواصل، علماً أن زوار الموقع تجاوزوا الـ 15 الفا. ويُفخر عبود بدلائل كثيرة تشير إلى "موقع" [www.kobayat.org](http://www.kobayat.org) بين الناس، يروي منها على سبيل المثال: "عندما يدق جرس الكنيسة حزناً في القبيات يدخل المتصلون إلى الموقع لمعرفة هوية المتوفى، وبات أهل الفقيد يبلغون الموقع بالخبر قبل أي شيء".

صحيح إن لهذه المغامرة التي خاضها عبود إيجابيات عديدة إلا أن مشكلات لا تحصى واجهته ولا تزال تتفاقم أمّا مزيد من التطوير : أبرزها القدرة المادية. وهو يتكل على تمويله الخاص علماً أن الاستمرار في مشروع على المستوى نفسه قد يتعرقل إذا تراجعت الموارد المالية. لكن رغم كل الصعوبات، يحلم عبود بالكثير لموقع القبيات وفي جعبته الكثير من الخطوات "وقد أكللها بالقدرة على نقل أي احتفال يقام في البلدة مباشرة عبر الموقع إلى العالم كله".

رانيا بوناصيف - النهار

[rания@annahar.com.lb](mailto:rания@annahar.com.lb)

Friday, Sept 7, 2001